د. خالد العطية ترأس وفد دولة قطر للاجتماع الوزاري الخليجي

الفيصل: اتحاد دول التعاون لن يكون مطية للتدخل في شؤونها الداخلية

سعادة د. خالد العطية لدى وصوله الرياض للمشاركة في الاجتماع

الوزراء خلال الاجتماع الوزاري أمس

الرياض-وكالات: أكد سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية أن اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية بشأن الانتقال من مرحلة التعاون إلى أفق الاتحاد الخليجي يمثل نقلة نوعية في التعاون المشترك ويهدف إلى توحيد الآليات والهياكل لتعزيز وتوحيد العمل الجماعي الخليجي لمواجهة التحديات التي تحيط بدول المنطقة, وأن الاتحاد الخليجي لن يمس سيادة الدول الأعضاء في مجلس التعاون أو يكون مطية للتدخل في شؤونها الداخلية. وشدد سمو الأمير سعود الفيصل في كلمة افتتح بها اجتماع الدورة الـ122 للمجلس الوزاري الخليجي الذي مثل فيه سعادة الدكتور خالد بن محمد العطية وزير الدولة للشؤون الخارجية دولة قطر أن الاتحاد المزمع تأسيسه بناء على اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «ينطلق من قناعة راسخة بأن التحديات الماثلة تستدعي مثل هذه النقلة النوعية لمواجهتها ككتلة موحدة من خلال إيجاد كيان اتحادي أكثر تماسكًا وأقدر على التعامل مع هذه التحديات والمتغيرات». وأوضح سموه في هذا الصدد أن الهيئة المكلفة بدراسة هذا الموضوع عقدت اجتماعها الأول خلال الفترة من 21 إلى 22 فبراير الماضي ,.ونوه إلى أن الاتحاد سيعتمد في بنيته وأدائه على رؤى وتوصيات نابعة من هيئات متفرغة ذات اختصاصات تطال المجالات الرئيسية في العمل المشترك السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية.وقال إن جميع هيئات هذا الاتحاد ستكون مشكلة من ممثلين عن الدول الأعضاء وستعمل وفق آلية عمل وبرامج زمنية متفق عليها حتى يسهم في تسريع وتيرة الأداء والتغلب على معوقات العمل المشترك واعتبر سموه أن المشروع الاتحادي وسيلة تتيح لدول المجلس إمكانية العمل من خلال هيئات ومؤسسات فاعلة ومتفرغة تتمتع بالمرونة والسرعة والقدرة على تحقيق ما يرسم لها من سياسات وبرامج. من جهة أخرى استعرض سمو الأمير سعود الفيصل جانبًا من إنجازات مجلس التعاون والدور الذي لعبته دول المجلس على المستويين الإقليمي والدولي وبخاصة التعاطي مع المستجدات في العالم العربي كتلك التي حدثت في ليبيا ومعالجة الأزمة اليمنية من خلال المبادرة الخليجية فضلاً عن دورها من خلال الجامعة العربية لحل الأزمة في سوريا. وأكد في هذا السياق أن دول مجلس التعاون «تعاملت بروح المسؤولية وبجهود مخلصة عملت على تجنيب المنطقة العربية الانزلاق إلى أتون الصراعات الداخلية ومخاطر التمزق والانقسامات الفئوية والجغرافية مع الحرص على تأكيد أهمية استيعاب مطامح وتطلعات الشعوب العربية في الحرية والعيش بعزة وكرامة بعيدًا عن القهر والتنكيل». وأضاف أن هذه الإنجازات التي حققها مجلس التعاون على الساحة العربية جاءت في وقت تشهد فيه هذه الساحة مخاضًا عسيرًا يمكن أن يتحدد بموجبه حاضرها ومستقبلها ما يعتبر حافزًا لبذل المزيد من الجهد بغية تطوير الموقف العربي وأسلوب أداء جامعة الدول العربية مع قضايا المنطقة.

وسأل الله في ختام كلمته أن يكلل الجهود بالتوفيق وأن يخرج الاجتماع بما يسهم في استكمال مسيرة التعاون ويمهد سبل الارتقاء بهذه المسيرة إلى مستويات أعلى من التلاحم والتعاضد التي تجعل دول المجلس أكثر قربًا من طموحات شعوبها في مواجهة الظروف والمستجدات التي تحيط بها .عقب ذلك عقدت جلسة مغلقة استعرض خلالها المجلس الوزاري عددًا من المذكرات والتقارير المقدمة من الأمانة العامة للمجلس بشأن الموضوعات التي تخص العمل الخليجي المشترك بالإضافة إلى التقرير الأولي للهيئة المتخصصة المكلفة بدراسة مقترح الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد بين دول المجلس .كما استعرض المجلس الوزاري مجمل الأوضاع الإقليمية والعربية والدولية التي تهم دول مجلس التعاون.

رأي الراية

دور فاعل لمجلس التعاون الخليجي

تؤكد الكلمة التي ألقاها وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في اجتماعات الدورة 122 للمجلس الوزاري لوزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الرياض أمس على الدور المحوري والمؤثر الذي باتت تلعبه دول مجلس التعاون في محيطها العربي والإقليمي والدولي.

لقد لعب مجلس التعاون الخليجي في سياق تعاطيه مع الأحداث والمستجدات التي عصفت بالعالم العربي منذ مطلع العام الفائت دورًا مؤثرًا ومنحازًا لتطلعات الشعوب العربية، حيث تعاملت دول المجلس مع هذه الأحداث بروح المسؤولية والإرادة المخلصة للإسهام في أمن واستقرار الدول العربية التي كانت عرضة لهذه المتغيرات ومن منطلق تفهمها.

لقد أكد الأمير سعود الفيصل حرص دول المجلس دائمًا على تجنيب الدول العربية مغبة الوقوع في أتون الصراعات الداخلية ومخاطر التمزق والانقسامات الفئوية والجغرافية، مشددًا على أهمية استيعاب مطامح وتطلعات الشعوب في العيش بعزة وحرية وكرامة بعيدًا عن سياسات القهر والتنكيل. حيث كانت دول المجلس في طليعة التحرك الذي قامت به جامعة الدول العربية مع مشكلة ليبيا التي انتهت بتحرير ليبيا من الظلم والديكتاتورية، كما أن مساعي الجامعة لحل الأزمة الطاحنة في سوريا استندت في مجملها إلى رؤى ومبادرات طرحتها دول مجلس التعاون الخليجي على مجلس الجامعة. فضلاً عن أن عملية نقل السلطة في اليمن ووضعه على عتبة مستقبل جديد كل ذلك تم بناء على مبادرة خليجية وهو ما يضاف إلى الإنجازات التي حققها مجلس التعاون على هذا الصعيد.

الدور الفاعل والمؤثر الذي يلعبه مجلس التعاون الخليجي بات يستدعي تطويرًا في آليات العمل

وهو ما يتجسد في المقترح الذي رحب به قادة دول مجلس التعاون والذي تقدم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز بشأن الانتقال من مرحلة التعاون إلى الاتحاد الخليجي الذي يأتي لمواجهة التحديات التي تستدعي مثل هذه النقلة النوعية، بحيث تكون دول المجلس أكثر تأهيلاً ومقدرة على مواجهتها ككتلة موحدة.

لقد بين الأمير سعود الفيصل أن الاتحاد بين دول مجلس التعاون لن يكون «مطية للتدخل في شؤونه الداخلية» كما أن الاتحاد لن يمس من بعيد أو قريب سيادة الدول الأعضاء، فالمشروع الاتحادي وسيلة تتيح لدول المجلس إمكانية العمل من خلال هيئات ومؤسسات فاعلة ومتفرغة فالمجلس اكتسب قدرًا كبيرًا من التأثير والفعالية في تعاطيه مع الأحداث غير أن تطورات العمل المشترك والحاجة الملحة لمواجهة التحديات والمتغيرات المتسارعة تتطلب بالضرورة إيجاد كيان اتحادي أكثر تماسكًا وأقدر على التعامل معها.

الضاري يطالب القادة العرب بمقاطعة قمة بغداد

بغداد - ا ف ب: طالب الشيخ حارث الضاري أمين عام هيئة علماء المسلمين (السنة) في العراق الأحد القادة العرب بعدم المشاركة في القمة العربية المقررة في بغداد أواخر الشهر الحالي. وقال الضاري في رسالة مفتوحة وجهها إلى الملوك والرؤساء والأمراء العرب الذين سيحضرون هذه القمة ونشرها موقع الهيئة الإلكتروني، إن «انعقاد القمة العربية في بغداد هو غطاء من الشرعية تسدلونه على حكومة مدانة دوليًا بإجرامها وإفسادها، وهو. أيًا كانت المبررات. بمنزلة الإجهاز على آخر ما لدى الشعب العراقي من أمل في الحصول على عون عربي للخلاص من واقعه المرير أسوة بالشعوب الأخرى». وأضاف أن «التصريحات التي صدرت عن بعض القادة العرب، والوعود التي قطعت من قبل بعضهم الآخر لحضور القمة العربية في بغداد سيفهمها شعبنا في هذا السياق، وسينظر إليها على أنها خطوة عربية غير مفهومة لإنقاذ حكومة طاغية فاقدة للشرعية لم يبق لها نصير من شعبها». ورأى الضاري الذي يقيم في عمان أن «الأشد إيلامًا أن يقوم القادة العرب باتخاذ خطوات من شأنها منح الدعم العربي المعنوي لمن دمروا العراق، وسفكوا دماء أبنائه ظلمًا، وسعوا بكل ما أوتوا من قوة ومكر لإبعاده عن حضنه العربي». وقال «لا يغرنكم من هذه الحكومة معسول كلامها، وجميل وعودها، فهي حكومة ليس لها ذمة، ولا تلتزم بوعد، ولا تفي بعهد، ولا تحترم المواثيق، ولا تضمر لكم خيرًا قط، وتعمل لصالح مشروع غير عراقي يستهدف فيما يستهدف بلدانكم العربية ذاتها في أمنها وثقافتها وثرواتها، مشروع امتدت مخالبه إلى مواطن حساسة في بلدانكم، ولم يعد ذلك خافيًا عليكم، وهي اليوم تستدرجكم للحضور من أجل غايات في نفسها». وتابع «لكن ثقوا بعد أن تمنحوها هذا الدعم ستبدي لكم ما يسوء، وستعمل على إلحاق المزيد من الأذى بكم وببلدانكم وبشعوبكم، فحذار من الوقوع في فخاخها، وانحازوا إلى الشعب العراقي بدلاً من الإنحياز إليها، فهي آيلة للسقوط، وشعبنا بكل مكوناته وأطيافه عقد العزم على إسقاطها والخلاص منها بعون الله تعالى، وثورته ضدها بدأت ولن تتوقف حتى تحقق هذا الهدف».

دول الخليج حريصة على المشاركة بالقمة العربية بالعراق

وزير الخارجية السعودي يدافع عن حق المعارضة السورية في التسلح

سعود الفيصل يتحدث للصحفيين بعد الاجتماع

الرياض - وكالات: قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مساء الأحد إن الجهود الدولية فشلت في وقف «نزيف الدم والمجازر» في سوريا معلنًا تأييده مجددًا تسليح السوريين لأن «هذا حقهم للدفاع عن أنفسهم». وأضاف خلال مؤتمر صحفي في ختام الاجتماع العادي للمجلس الوزاري في دول الخليج في الرياض أن «الجهود الدولية فشلت للأسف الشديد، ولم نلمس نتائج منشودة لوقف نزيف الدم والمجازر في سوريا». وحول تسليح المعارضة أجاب الفيصل «لم أقل شيئًا لا يريده السوريون فهم لا يريدون النظام الذي يصر على البقاء عبئًا على الشعب رغبة السوريين في التسلح دفاعًا عن أنفسهم حق لهم. لقد استخدمت أسلحة في دك المنازل تستخدم في حرب مع الأعداء». ودعا الفيصل أصدقاء سوريا إلى نصحها بالكفّ عن سياستها في قتل البشر. وأكد الأمير سعود الفيصل أن السوريين لا يريدون النظام الذي يصرّ على البقاء في السلطة بالقوة، ولهم حق مشروع في الدفاع عن أنفسهم. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني، إنه يأمل من أصدقاء سوريا «أن ينصحوها بالكفّ عن سياسة قتل البشر»، متمنيًا أن ينضموا إليهم في محاولة إقناع سوريا بالتوقف، نريد حماية الشعب السوري وأن يعيش في استقرار. وأشار الفيصل إلى أنه إذا وقف نزيف الدم في سوريا وأفرج عن المعتقلين فسيكون هناك مكان للحوار، مؤكدًا أن النظام السوري الآن يقوم بأعمال عدوانية ضد شعبه. وعبّر الأمير سعود الفيصل عن «خيبة أمل من الموقف الروسي من سوريا»، موضحًا أن دول الخليج رفضت المحادثات مع روسيا عبر مجلس التعاون الخليجي؛ لأن القضية عربية يفترض أن تناقشها القمة العربية، وأضاف «قلنا لهم إن هذه مشكلة عربية وليست مشكلة خليجية».وقال الفيصل: «نتألم عندما يصوب الجيش السوري مدفعه لصدر السوري»، مرحبًا بالجهود الدولية لحل الأزمة السورية، وعبر عن أسفه أنها «فشلت في وقف المجازر». إلى ذلك، قال وزير الخارجية السعودي ردًا على سؤال أنه إذا كان هناك أفق سياسي «فمن الممكن أن يحدث في سوريا ما حدث في اليمن»، في إشارة إلى تنحي الرئيس علي عبدالله صالح وتسليم الرئاسة إلى نائبه لفترة انتقالية. .وفيما يتعلق بالقمة العربية التي ستعقد الشهر المقبل في بغداد قال الفيصل إن «مجلس التعاون الخليجي حريص على المشاركة التزامًا بقرارات الجامعة العربية، أما مستوى التمثيل فهو متوقف على تهيئة الظروف الملائمة». وأضاف أن هذا يأتي «تعبيرًا عن الاستياء من مواقف أطراف قريبة من الحكومة العراقية لا تتوانى عن التدخل في شؤون البحرين والكويت». ونفى أن تكون المسألة عبارة عن مشكلة أمنية قائلاً إن «مشكلة قمة بغداد ليست أمنية. هناك قضايا رئيسة مثل تدخل إيران في الشؤون الداخلية لدول الخليج والموقف من سلاحها النووي ومشكلة البحرين وسوريا وكيف سيكون الموقف منها». وأكد وزير الخارجية السعودي أنه «إذا لم تكن هناك أجواء طيبة لمناقشة هذه القضايا فإن الخصور أو عدمه لن يكون له قيمة وفي كل الأحوال لن نقاطع». وأعرب عن أمله في «إتمام المصالحة الوطنية قبل القمة ويتوحد العراقيون حقيقة تجاه القضايا العربية ونتمنى التوصل إلى نتائج ملموسة في هذا الشأن». وستعقد القمة العربية في 29 مارس في بغداد. وحول مشاركة سوريا في القمة، أجاب الفيصل إن الجامعة العربية قررت منعها. وكانت جامعة الدول العربية أكدت في 12 نوفمبر تعليق عضوية سوريا فيها بسبب القمع الدامي من قبل نظام الرئيس السوري بشار الأسد لحركة الاحتجاجات الشعبية المناهضة له. وحول الأحداث التي حدثت في القطيف شرقي السعودية، قال إن الأحداث التي حدثت أعمال تخريبية بدافع من الخارج، مؤكدًا أن «المملكة العربية السعودية لا تفرق بين أبنائها، والمواطن مواطن مهما كانت عقيدته».وعبر سعود الفيصل عن الأسف لأن «إيران تتهجم على دول الخليج وتحاول تشويه صورتها».ومن جهته قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني إن دول الخليج عبّرت عن ارتياحها لاستقرار اليمن، مبينًا أن دول المجلس مهتمة باليمن ودعمه مع أصدقاء اليمن والدول المانحة.